السيف الباتر لأرقاب
الشيعة والرافضة
والكوافر
علي بن أحمد الهيتي

السيف البائر

لأرقاب الشيعة والإباضة والكرامية

علي بن احمد المليني

٢١٤ السيف الباتر لارقاب الشيعة والرافضة والكوافر،
س ٠ هـ
تأليف الهيتى ،على بن احمد - كان حيـــا
١٠٢٥هـ كتب سنة ١١٨٤هـ،
٢٩ ق ١٥س ١٦x٢١سم
نسخة حسنة ،خطها نسخ معتاد
١٧٧٤ معجم المؤلفين ٧:٣٢ الكشاف : ١٢٧
أ- اصول الدين أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ

عبد الله

ان خليل لمن البخيل

ان هيب لغذه الدرعة؟

وظلت بيرات لا تقال

ولرسول ولا تقول عنده أولاد

ظالم وقعت له في الطريق ثلاثة

ثلاثة دنانير فذهب عنه

عذاب الله تعالى على ظلم الإنسان

لا ولا يوم عند حق فلان لضياع

الدار ايدا ١٤٢٥/٢/٢٠

ان ربكم وشاكر لمن ما يكون

فالعين الدم لعند باب فاسيفلب

من قال حين يسمع الأذان والإقامة

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة

محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته

حلت له شفاعتي يوم القيامة

السيد [illegible] عليه السلام

٤/٥٤٢ ت

١٣٩٦/٤/٩

[illegible]

اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا وآمن روعاتنا واقض ديوننا

ونفس عنا كروبنا واجبر مصيبتنا وارحم غربتنا واكشف ضرنا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي الهمنا المعرفة وهدانا الى طريق الملة وجعلنا
من امة محمد خير بريته التمسكين بسنة خير آل مضر وسنة وطهر قلوبنا من
اعتقاد اهل الرفض وشيعة احمد اذ وفقنا لمحبة اصحابه وعترته
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله تفرد في ملكوته وصمديته
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسل الى تمهيد دينه وشريعته صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه التابعين لطريقته فيقول العبد الفقير
علي بن الشيخ احمد الهيتي نسبة قدس الله على تجاوزه منة على رسول الله
وريحانته وسيد شباب اهل الجنة وبضعته حيث كنت اماما وخطيبا
بحضرته ملازما لذلك قريب ثلاثين سنة هجرته مجاهدا لاظهار
دين الله وشريعته صغوته وشهرا لطريق مذهب اهل السنة والجماعة
بين اهل الرفض والشيعة وطائفة الكفر فاطلعت على افعالهم وقبيح اقوالهم
فلم اجد لهم حظا في الاسلام ولا نصيبا في ملة نبينا عليه افضل الصلاة
والسلام لانهم ارتكبوا طريق الكفر والضلال وغيروا كلام الله
واحاديث رسوله بغير مقال واتخذوا عداوة الصحابة وسبهم دينا

فيزعمون

ويزعمون انهم على شيء الا انهم هم الخاسرون بقينا فحملتني غيرة الدين
ومحبة السادة الكرمين وامتنا لا لقول سيد المرسلين اذا ظهرت البدع
وسب اصحابي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهر اهل بدعة
الاظهر فيهم حجر على لسان من شاء من خلقه فلما كان ذلك ظهري
ان اؤلف كتابا مختصرا يحتوي على ذكر فضائل الصحابة والحث على محبتهم
والاستدلال على حقيقة خلافة الخلفاء الراشدين الاربعة مع خلافة الحسن
رضي الله عنهم اجمعين وعلى ذكر الرافضة الذين يستدلون بها على الولاية
على الخلافة والرد عليهم وعلى ذكر اصل منشأ مذهبهم وقبيح افعالهم واقوالهم
واعتقادهم والاستدلال على حقيقة خلافة الخلفاء الاربعة وعلى كفر الرافضة
والشيعة ووجوب قتلهم واخذ اموالهم وسبي نسائهم بالادلة الصريحة
وحيث اذكر الشيعة والرافضة فالمراد بهم الذين يسبون الصحابة وعائشة
ام المؤمنين ويفضلون عليا على ابي بكر وبخالفون اجماع الامة ويخرجون
السنة والجماعة والجمعة وتوبته على خمسة ابواب في ذكر فضائل

الصحابة والحث على محبتهم وترك بغضهم في ذكر الادلة الدالة على
صحة خلافة الاربعة الخلفاء الراشدين الاربعة مع خلافة الحسن رضي الله تعالى
عنهم اجمعين في ذكر شبه الرافضة والشيعة وتشنيعهم على
الصحابة والرد عليهم في ذكر منشأ مذهبهم وقبيح افعالهم
واقوالهم واعتقادهم في ذكر الادلة الدالة على كفرهم ووجوب
قتلهم واخذ اموالهم وسبي نسائهم واولادهم فرسمت باسم امام الزمان
وجوهرة العصر والاوان خليفة خلفاء العظام وملجأ العلماء الكرام ومعدن
الفقراء والمساكين والارامل والايتام ومجري الشريعة على نهج كلام الملك
العلام والعامل بسنة خاتم الانبياء العظام صاحب العدل والفتوح
السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان بن
السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان خلد سلطنتهم على طول
الزمان امين يا رب العلماء السيف البتار لاذناب الشيعة والرافضة
والكوافر ومن الله استمد التوفيق واياه اسئل الهداية الى احسن الطريق وبه وفقني لانما
انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير في ذكر فضائل
الصحابة وما يتعلق بهم من الايات الصريحة والاحاديث الصحيحة اما

الايات

الايات فمنها قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال العلماء والمراد بهم الصحابة
وان كانت عامة لجميع الامة لانهم كانوا هم المخاطبون الوحي فاثبت الله الخيرية على سائر
الامم من غير تعيين بتبيين غير الانبياء كانت امته خير الامم والشيء يعدل شهادة الله
تعالى لانه اعلم بعباده اولا واخرا ويكفيهم بهذا فخرا وشرفا ومنها قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اي خيارا وعدولا والمراد بهم الصحابة
وباقي الامة انهم مشافهون بهذا الخطاب على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم فمن مقتضاهم
انهم يكونون شهداء يوم القيمة على سائر الامم ومنها قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم فالمراد من الذين امنوا معه الصحابة
فاشعر الله يوم القيمة من الخزي صريح في موتهم على كمال الايمان وحقايق الاحسان ومنها
قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فصرح لهم تعالى برضاه
عن ادلتك وهم الف وخمس مائة والف واثنان انهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية
العشرة معهم رضي الله عنهم لا يمكن موته على الكفر لان العبرة بالوفاة على الاسلام
فلا يقطع الرضا منه تعالى الا لمن علم موته على الاسلام واما من علم على الكفر فلا يمكن
ان يخبر الله بانه رضي عنهم وقد علم بان الذين وصفهم الله تعالى بانهم رضي الله عنهم
لانهم لخيار وعدول والمنافقين لا يخزيهم يوم القيمة وانه رضي عنهم فمن انكر ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

اما بعد حمد الله والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه وبعد فقد سمعت

من بعضهم يقول ان سبب استحقاق ابي بكر وعلي رضي الله عنهما

فقال نعم وهو قول حق فمن كذب بما جاء في القرآن ومن كذب ما في القرآن كان كافرا ملحدا جاحدا

ومن جحد ذلك فهو كمن كذب بالقرآن وكفر به ومن كفر بالقرآن كان

عن الله فما اتاه

ما ارتفاع الدين ومنها قوله تعالى محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على الكفار الى قوله

ولا اجوى فوضعه

هذه الاسماء ارضاء

ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال

للمسلمين ونقيصة

المفسرون نزلت هذه الآية في حق الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله تعالى محمد رسول

للدين وتقاربهما

تفهم من مقال وتؤلة

الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم ركعا سجدا

ما اوقع خلافته على

احسن الاحوال وزينتها

سيماهم في وجوههم علي يبتغون فضلا من الله ورضوانا باقي الصحابة رضي الله عنهم وقوله تعالى

على فضلهم

كزرع اخرج شطأه ابو بكر فآزره عمر فاستغلظ عثمان فاستوى على سوقه

يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار باقي الصحابة رضي الله عنهم وعد الله الآية

والشافعي كلهن اغاضه ذكر الصحابة فهو كافر بنص هذه الآية ومنها قوله تعالى

رجالا مؤمنين اصطفى قبيل لهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومنها قوله تعالى

معنا فانزل الله سكينته

عليه قال المفسرون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ابن عمر هم اصحاب محمد صلى الله

المنزل على عليه سكينته ابو

عليه وسلم ومنها قوله تعالى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين

بكر لانه الشجيعة

اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فهذه الآية صريحة في حق الصحابة

وسلم ما نزل عليه سكينته

من المهاجرين والانصار ومنها قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك

وقال تعالى ويتجنبها

الاتقى الذي يؤتي ماله

من المؤمنين قيل المراد بهم الصحابة رضي الله عنهم ومنها قوله تعالى والذين جاؤوا

يتزين به آخر عنده

من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا

من نفوذ فجوى الاغفاد

غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم قال عائشة عنها ان الله امر امة محمد ان يستغفروا

وجه رفعه الاعلى

لمن سبقهم بالايمان وهم الصحابة في الدعوة الرفيعة بامر الله وسبهم واما الاحاديث

وعن ابي بكر رضي الله عنه

فمنها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة

ابن عثمان ابي بكر رضي الله عنهما قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار لو ان احدهم نظر

وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص

تحت قدمه لابصرنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما اخرجه البخاري ومسلم

في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة رضوان الله تعالى عنهم

اجمعين ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم

مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الله الله

في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم

ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان يأخذه ومنها ما روي

عن علي عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمحمد صلى الله عليه وسلم اصحاب في من مضى فيهم كان

الله عليهم حافظا ومن لم يحفظني تخلى الله عنه يوشك ان يأخذه ومنها ما روي عن

انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا

بعث الله قائدا ونورا لهم يوم القيمة ومنها ما روي عن انس انه قال قال صلى الله

عليه وسلم ان اراد الله برجل من امتي خيرا قبض حب اصحابي في قلبه ومنها ما روي

فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان ويتبسم اليهما رواه

وعن علي عن ابي بكر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصلي الدور جاء

عمه غيلة والاقرع ضمال وهو آخذ بيديهما وقال هكذا ابعثهما يوم القيمة رواه الترمذي

وعن جابر بن عبد الله قال

وعن ابن عمر قال كنا

نخيره بين اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم

فنخير ابو بكر ثم عمر

ثم عثمان اخرجه

البخاري وزاد الطبراني

عن علي ثم نترك

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا ننكر منهم احدا

وعن علي قال قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم اقتدوا بالذين

من بعدي ابو بكر وعمر

رواه الترمذي وعن

علي قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان اصلي الدور جاء

الطلب ليأخذهم

كما ترون الذئب الطلوم

في غنم السماء وان ابا

بكر ومنهم وانهما رواه

الترمذي وعن

انس ان رجلا

قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

متى الساعة قال ما اعددت لها قال

ما اعددت لها كثير صلاة ولا صوم

الا انني احب الله ورسوله قال انت

مع من احببت قال انس فما رأيت

فرحنا بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم

انت مع من احببت فانا احب الله

ورسوله وابا بكر وعمر

فارجو ان اكون معهم

وان لم اعمل باعمالهم

وعن ابي جحيفة قال

سئل علي هل عندكم

شيء ليس في القرآن

وفي رواية ما ليس

عند الناس الا ما في

كتابي هذا قال لا

الا ان يعطي الله

رجلا فهما في كتابه

وما في الصحيفة

قلت وما في الصحيفة

قال العقل وفكاك

الاسير وان لا يقتل

مسلم بكافر

رواه البخاري

وعن ابي جحيفة

قال قلت يا علي

هل خصكم رسول

الله صلى الله عليه

وسلم بشيء دون

الناس قال ما

خصنا رسول الله

صلى الله عليه

وسلم بشيء دون

الناس الا ما في

قراب سيفي هذا

فاخرج صحيفة

فيها اسنان الابل

وفيها المدينة حرم

ما بين عير الى

كذا فمن احدث

فيها حدثا او آوى

محدثا فعليه لعنة

الله والملائكة

والناس اجمعين

لا يقبل منه صرف

ولا عدل ذمة

المسلمين واحدة

يسعى بها ادناهم

فمن اخفر مسلما

فعليه لعنة الله

والملائكة والناس

اجمعين لا يقبل

منه صرف ولا عدل

ومن والى قوما

بغير اذن مواليه

فعليه لعنة الله

والملائكة والناس

اجمعين لا يقبل

منه صرف ولا عدل

رواه البخاري

وعن ابي جحيفة

قال قلت يا علي

هل عندكم شيء

ليس في القرآن

وفي رواية ما ليس

عند الناس الا ما في

كتابي هذا قال لا

الا ان يعطي الله

رجلا فهما في كتابه

وما في الصحيفة

قلت وما في الصحيفة

قال العقل وفكاك

الاسير وان لا يقتل

مسلم بكافر

رواه البخاري

عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انه ان قلته لقد سمعته يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدني بكما رواه البزار

وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حب خيلا لله وفرح فرحها فان شبعها وجوعها وريها في ميزانه يوم القيمة فقال ابو بكر ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء رواه البخاري

وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد امتي في امتي يقتل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح ومنها ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحموا امتي يا بني ابا بكر واقواهم في دين الله عمر واشدهم حيآ عثمان وافضلهم علي بن ابي طالب ولكل نبي حواري وحواري طلحة والزبير وحيث ما كان سعد بن ابي وقاص فالحق معه وسعيد بن زيد احيآء الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن وابو عبيدة بن الجراح امين الله وامين رسوله ولكل نبي صاحب سر وصاحب سري معاوية بن ابي سفيان فمن احبهم فقد نجا ومن ابغضهم فقد هلك ومنها ما روي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي اصحابي اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فجعلهم خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير اً واختار امتي على سائر الامم ومنها ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي ان الله اوحى ان اتخذ ابا بكر وزيراً وعمر مشيراً وعثمان سنداً وايا ك يا علي ظهيراً انتم اربعة فمن احبكم فقد احبني ومن ابغضكم فقد ابغضني ميثاقكم في ام الكتاب لا يحبكم الا مؤمن ولا يبغضكم الا منافق الذين يحبونني من قبلك الا بواب ومن ضرورة قال هل يدعى منها احد يا رسول الله الا ابو بكر يدخل من جميعها وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر اخرجه الشيخان

وعن عروة بن الزبير قال سئلت عبد الله بن عمرو بن العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم رواه البخاري

وعن علي رضي الله عنه انه قال ايها الناس اخبروني اي الناس اشجع قالوا انت يا امير المؤمنين قال اما انه ما بارزني احد الا انتصفت منه ولكن ابو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوي اليه احد من المشركين فوالله ما دونا رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الا ابو بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوي اليه احد الا اهوى اليه فهذا اشجع الناس قال علي صاحب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد عرش فهو ابو بكر وهذا يتلو هذا وهو يقول ويلا تقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفيه على بردة كانت عليه فبكى ثم اخذ لحيته ثم قال انشدكم الله ايها المؤمنون آل فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبونني فوالله لساعة من ابي بكر خير من ملء الارض من مؤمن آل

الاعاجر الى آخر الحديث انتم خلائفي بتوفي وعقد ذمتي وحجتي على امتي لا تفاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تعاقبوا وكونوا عباد الله اخوانا ومنها ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الا في قلب مؤمن متقي ولا يبغضهم الا في قلب فاجر شقي ومنها ما روي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيري ابو بكر والقائم في امتي من بعدي وعمر حصني وينطق على لساني وعثمان اميني وعلي اخي وصاحب لوائي ومنها عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض عليكم الصلاة والحج فمن انكر فضلهم فقد بخل والبخل في النار وان الله افترض عليكم الصلاة والزكوة والصوم والحجا ومنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما لنبي الا وزير نصير في امتي فابو بكر نصيري ابراهيم وعمر نصيري موسى وعثمان نصير ها روون وعلي نصيري ومنها ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يوم القيمة ينادي مناد من تحت العرش اين اصحاب محمد فيقوم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال لابي بكر قف على باب الجنة فلا يدخل من شئت برحمة الله ومنع من شئت بعلم الله ويقال لعمر بن الخطاب قف على باب النار

الا ابو بكر يدخل بر حمة ربه ويدخل من شاء بغير حساب وهو يقول ويلا تقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفيه على بردة كانت عليه فبكى ثم اخذ لحيته ثم قال انشدكم الله ايها المؤمنون آل فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبونني فوالله لساعة من ابي بكر خير من ملء الارض من مؤمن آل

فرعون والرابع رجل يكتم ايمانه وهو رجل اعلن ايمانه رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من تدخل الجنة من امتي رواه ابو داود وعن عمر بن الخطاب انه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال صحيح

واخلع من شئت بامر الله ودع من شئت برحمة الله وقال لعثمان فقعد على الميزان فقل
ميزان من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله وقال لعلي فقعد على الحوض واسق
من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ومنها ما روي عن عبد الله بن سالم
انه قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل منهم وزراء
وانصارا واصهارا ومن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل
الله منهم صرفا ولا عدلا ومنها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي
كالنجوم في السما وبايهم اقتديتم اهتديتم ومنها ما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يا معاشر المسلمين لو عبدتم الله حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا
كالاوتاد وصليتم حتى تقف الركب منكم ثم ابغضتم واحدا من اصحابي الا اكبكم
الله في النار على وجوهكم يوم القيمة ومنها ما روي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لارجو لامتي بحب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
ما ارجو بقول لا اله الا الله ومنها ما روي ابو الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل السرور على اصحابي فقد ادخل السرور
علي ومن ادخل السرور علي فقد اسر الله ومن اسر الله كان حقا على الله
ان يكرمه ويدخل الجنة ومنها ما روي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره رواه الترمذي وعن ابي سعيد قال ... ابو بكر ... المدينة بالجهاد ... فجاءه علي بن ابي طالب مسرعا

مستبشرا فرحا وهو يقول اليوم انقطع خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابو بكر فقال رحمك الله يا ابا بكر كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم غنا واحفظهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدبهم على الاسلام ... على اصحابه واحسنهم صحبة واكثرهم مناقب ... درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشبههم به هديا وخلقا وسمتا ...

قال الموضح اربعة اركان فاول ركن منها في يد ابي بكر والثاني في يد عمر
والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن احب ابا بكر وابغض عمر فلم يستقم
عمر ومن احب عمر وابغض عثمان لم يستقم عثمان ومن احب عثمان وابغض
علي لم يستقم علي ومنها ما روي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر كتب من المؤمنين ومن
احب عثمان فقد استنار بالنور المبين ومن احب عليا فقد احسن والله يحب المحسنين
ومن احسن القول فهو مؤمن ومن اساء القول فيهم فهو منافق والاحاديث
في فضائلهم كثيرة والاخبار عظيمة صفحنا عن ذكرها لاجل الاختصار وخوف
الملال فمن لم ينفعه القليل لا ينفعه الكثير ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا

في ذكر الخلفاء الاربع بترتيب خلافة

الحسن رضي الله عنهم اجمعين والاستدلال على حقيقتها من الادلة النقلية
والعقلية فالاول منهم خلافة الصديق رضي الله عنه فاما كيفيتها ما روي
النسائي وابي يعلى والحاكم ومحمد بن مسعود انه لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة لاجل انهم يريدون
ان يبايعوا سعد بن عبادة فلما سمعوا المهاجرون اجتمعوا الى ابي بكر فقالوا

... رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بابي جهل او بعمر بن الخطاب فكان احبهما اليه عمر رواه البخاري

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال عمر الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر رواه الترمذي وقال صحيح وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذي وحسنه وعن ابن عباس قال لما اسلم عمر بن الخطاب نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر رواه ابن ماجه وعن ابن عباس قال لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم اليوم منا وانزل الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين رواه البزار وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة رواه الترمذي

يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا الى الله نؤمنهم حتى اتيناهم فلما
جلسنا قام خطيبهم واثنى على الله بما هو اهله فقالوا اما بعد فنحن انصار الله
وكتيبة الاسلام وانتم يا معاشر المهاجرين رهط منا وقد ارادقومكم ان يبزغ
ويتعلى علينا اتريدون ان تعزلونا من اهلنا وتخرجونا من هذا الامر وتستبدون
دوننا فلما سكتوا قال ابو بكر اما ما ذكرتم من خير فانتم لعله ولم تعرف العرب
ان هذا الامر الا لهذا الحي من قريش ثم قال هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش ثم قال رضيت لكم اما عمر واما ابو عبيدة
فبايعوا من شئتم منهما فقال الحباب بن المنذر من الانصار فقال منا امير
ومنكم امير يا معاشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الاصوات وخشيت الفتنة
والاختلافات فقام وقال لابي بكر ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعه
المهاجرون والانصار في السقيفة فلما كان الغد اجتمع المهاجرون والانصار
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر فجلس على المنبر ونظر في وجوه
القوم فلم ير الزبير فدعا به فجاء فقال انت ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب عليك يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام وبايعه ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا

فدعا

الفصل الثاني في بيان ان سبهما كبيرة بالاتفاق

ونقل اقوال من عدها من الكبائر تطويل بما هو مشهور بين السلف والخلف وعن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا وجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا رواه الطبراني والحاكم وصححه وقال الذهبي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يكثرون واصحابي يقلون فلا تسبوهم لعن الله من سبهم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام ويلفظونه فاقتلوهم رواه البزار واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس ...

فدعا به فقال له انت ابن عم رسول الله وختنه على ابنته اردت ان تشق عصا المسلمين
قال لا تثريب يا خليفة رسول الله رضيك رسول الله لديننا افلا نرضاك
لدنيانا امدد يدك فبايعه وبايعوه ايضا جميع المهاجرين والانصار بيعة عامة
في المسجد بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه فقال اما بعد ايها
الناس فقد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت
فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى
ارفع الحق عنه ان شاء الله تعالى والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه
ان شاء الله تعالى لا يدع قوم الجهاد الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم
الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله واذا عصيت الله ورسوله
فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم رحمكم الله واخرج موسى بن عقبة في مغازيه
عن عبد الرحمن بن عوف قال خطب ابو بكر فقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما
ولا ليلة ولا كنت راغبا ولا سألتها في الله سرا وجهرا ولكني اشفقت
من الفتنة على الامة وما لي في الامارة من راحة لقد قلدت امرا عظيما ما لي به من
طاقة الا بتقوى الله واما النصوص السمعية الدالة على خلافته من الآيات
والاحاديث الصريحة اما الآيات فقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم

يوم القيامة من شفع الانبياء ثم اصحابي ثم المسلمين واذا نظر احد الكبيرة ... عليهم فقد قال الرافعي ... ان الكبيرة ما توعد عليه ... جرير عن ابن عباس ... كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب

خوفهم كبيره وروى البيهقي والشعبي عنه قال قال كل ما نهى الله عنه كبيره وصح المتأخرون
انها كل جريمة توذن بقلة الدين من تكبها بالذنوبة ورقة الديانة وصحح ذلك الدين
السبكي في جمع الجوامع وعد السبعين لصحابة منتهى وما اجدرها اجرى مع قوله تعالى
على الله على رسوله وخاصة اكبر ... فاعلمها بالتبين
حاذا امر فيه عن دينه وصوف بانه بقدم يجتهم ويجوز نسادة على اللوبين اعترف على الكافرين
ان سبب الشيخين جاهدوا في سبيل الله تقا ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من
كبيره بلا خلاف عرفة ان السبب
يشاء والله واسع عليم واخرج البيهقي عن الحسن البصري قال هو والله ابو بكر لها لا تقل شاء الله
لما ارتدت العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدهم هو واصحابه اذا تقل الاعلم
حتى ردهم الى الاسلام ومنها قوله تعالى للخلفين من الاعراب ستدعون الى وهو فيه لا يركبه
قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم اجرا حسنا وان كبيره وسفر يوقفه
تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما واخرج ابن حاتم عن جبير ان هؤلاء وضوحا الفصل
قوم من الذين خلفوا فانزل الله قل للمخلفين بنو حنيفة ومن ثم قال ابن حاتم الثالث
انهم ان سبان النبي
وبين قتيبة وغيرهما هذه الآية حجة ودليل على خلافة الصديق رضي الله فيه وجهان لاصحابنا
عنه لانه هو الذي دعا على قتالهم وقال ابو شيخ حسن الاشعري سمعت ابا احدهما انه كافر وحبط
العباس بن شريح يقول خلافة الصديق في هذه الآية لان اهل العلم اجمعوا على انهم ما لم يتب
لم يكن بعد نزولها قتال الا دعا اليه ابا بكر دعاهم لقتال اهل الردة الذين واما ان سبه
منعوا الزكوة فدل ذلك على خلافة الصديق رضي الله عنه وافترض طاعته صغيرة
ومنها قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال ابن كثير هذه الآية مستمطر بفوائدهم ولا يشرك
على خلافة الصديق ومنها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين بسبب ذا الكلام
انعمت عليهم قال الفخر الرازي هذه الآية تدل على امامة ابي بكر رضي الله عنه فيه الى ان يتقابل القائل
وارضاه لان المراد الذين انعمت عليهم هم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى بتفضيل على ويكفي
عنهما وروى عن عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحميد الهجري انه قال القدر والآية خرجها
ولاية ابو بكر وعمر في هذه الآية ومنها قوله تعالى من شاء الله لذا الامور الاولى
صدري انه صلى الله عليه وسلم علوه بالعداوة
قال ابشر يا بكر بعد ابي بكر يكون ولا تخرين اصحابك بالخير حتى
الحارثة القطب الحديث واما الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
الصريحة بخلافته فكثيرة جدا فمنها ما اخرج الشيخان عن جبير بن
مطعم قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه
فقالت ارايت ان جئت فلم اجدك تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي بكر
هو الخليفة من بعدي وروي عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول ومنها ما
الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون من بعدي اثنى عشر خليفة منهم
ابو بكر وابو الا يلبثون الا قليلا ومنها ما روى عن حذيفة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر
اما البتدع الذي لا يكفر به ولا تفسقه فانه يقبل عليها الفهم
وانه صرح وقد قدمنا ان ما ذكر في باب الشهادة محمول على ما
اطلق هنا حملا عليه وانما على ما قاعدة الباب

في باب الشهادة وان كان وقع في هذا الباب تبرز زيادة الزوجة فتقبل البتدع حتى
اعتمد كل صاحب المذهب بغير حجة كما مر في باب القضاء وغيره وحمل الجهل
الذي عمت به البلوى فلا يقبل ان البتدع الذي قال الموفق
خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا قال ابن كثير هذه الآية مستمطر بفوائدهم ولا يشرك
على خلافة الصديق ومنها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين بسبب ذا الكلام
انعمت عليهم قال الفخر الرازي هذه الآية تدل على امامة ابي بكر رضي الله عنه فيه الى ان يتقابل القائل
وارضاه لان المراد الذين انعمت عليهم هم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى بتفضيل على ويكفي
عنهما وروى عن عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحميد الهجري انه قال القدر والآية خرجها
ولاية ابو بكر وعمر في هذه الآية ومنها قوله تعالى من شاء الله لذا الامور الاولى
صدري انه صلى الله عليه وسلم علوه بالعداوة
قال ابشر يا بكر بعد ابي بكر يكون ولا تخرين اصحابك بالخير حتى
الحارثة القطب الحديث واما الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
الصريحة بخلافته فكثيرة جدا فمنها ما اخرج الشيخان عن جبير بن
مطعم قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه
فقالت ارايت ان جئت فلم اجدك تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي بكر
هو الخليفة من بعدي وروي عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول ومنها ما
الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون من بعدي اثنى عشر خليفة منهم
ابو بكر وابو الا يلبثون الا قليلا ومنها ما روى عن حذيفة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر
اما البتدع الذي لا يكفر به ولا تفسقه فانه يقبل عليها الفهم
وانه صرح وقد قدمنا ان ما ذكر في باب الشهادة محمول على ما
اطلق هنا حملا عليه وانما على ما قاعدة الباب

القتل على من سب ابا بكر وعمر عبد الرحمن بن ابذى الصحابي ثم نقل الاتفاق
على ان من استحل سب الصحابة فهو كافر او في مراتبه انه محرم وفسق واستحلال
الحرام والفسق كفر ثم قال فان قلت انما يكون استحلال الحرام كفرا اذا كان تحريمه
معلوما من الدين
بالضرورة قلت
وتحريم سب
الصحابة معلوم
من الدين بالضرورة
كما اورد على تفسير
حقيقة اختار التاج
سبب الشيخين و
الحسنين وان لم
يستحل فقال فان
قلت فقد جزم
القاضي حسين في
كتاب الشهادات
بفسق سابي
الصحابة ولم يجعله
كفرا وقوله في
بقية الصحابة
وعشرة وحكمه
فيكون ذلك ترجيحا
بعد الكفر قلت
لبس فيما ذكره
والانصار فقالوا الى من يأتي بعدنا لا احد اقوى ثم قال لعثمان اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في آخر عهده من الدنيا
منع المتواطئ عليه ما لا يليق به من منزلة غير الصحابة وقال
السبكي في الكلام الذي ظاهره ان الخطاب فيه لبني آدم
وجوبه اصحابه المراد بهم من اسلم قبل الفتح قال ويدل عليه

ويكون سب مطلق الصحابة موجبا للفسق حيث لم يأت بما يخصص فضلهم
في كونه موجبا للكفر والفسق ثم قال آخر كلامه فتلخص
على هذا ظاهر ابي حنيفة واحد القولين عند الشافعية كفر
بالله وعند احمد
زنديق انتهى
فرع قال
في الروضة لو
صيغ لواحد
لاجهل الناس
حكى الرويا ني انه
يكفر الاوثان
فان قال
للمسلمين قال
يعتقد الصواب
رضي الله عنهم
فائدة
تفسيق تخطئة
قوله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا اصحابي
فوالذي نفسي بيده
لو انفق احدكم مثل
احد ذهبا ما بلغ
مد احدهم ولا نصيفه
مشكل والظاهر
ترجيح الخطاب و
اجاب جماعة بانهم
صلى الله عليه وسلم
نزل المنتهى حتى

وفضائله كثيرة ومناقبه غزيرة لكن تركنا ذكرها تفصيلا لاجل الاختصار
في ذكر خلافة الامام عمر رضي الله عنه واستدلالا على حقيقتها واما كيفيتها
ما اخرج الحاكم بن عمر رضي الله عنهما انه كان سبب موت ابي بكر وفاة النبي صلعم
فلما زال الجسم ينتقص حتى لقي ربه وقيل الام يخطئ بعد وفاة رسول الله صلعم
الى ان مات وقيل ابا بكر والحارث بن كلدة رضي الله عنهما كانا يأكلان
الطعام اهدي الى ابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله
فوالله ان فيما سم الى سنة وانت تموت في يوم واحد فرفع يده فلم يبرأ
الا اليه عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء الستة واخرج الواقدي
ان ابا بكر لما ثقل مرضه دعى عبد الرحمن بن عوف وقال اخبرني عن عمر بن
الخطاب فقال ما تسألني عن امره والا انت اخبر به مني فقال ابو بكر وانا كذلك
فقال يا عبد الرحمن هو افضل مني فما رأيك فيه ثم دعى عثمان فقال اخبرني عن عمر
فقال يا عبد الرحمن هو افضل مني فما رأيك فيه ثم دعى عثمان فقال اخبرني عن عمر
فقال لعبد الرحمن به فقال علي بك اللهم عليه بان سريرته حسنة وعلانيته
ليس فينا مثله وشاور معهما سعيد بن زيد واسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين
والانصار فقالوا الى من يلي هذا الامر احد اقوى ثم قال لعثمان اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في آخر عهده من الدنيا

صار روي عن عمر رضي الله عنه لما طعن اللعين ابو لؤلؤة المجوسي اخزاه الله جمع
اليه المهاجرين والانصار وقالوا له يا امير المؤمنين اوصي واستخلف فقال
ما ادري احد احق من هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو راض عنهم يعني بهم عثمان وعلي والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة
ثم شورى فمن اختاروا من هؤلاء الستة يكون هو الخليفة ثم اوصى الخليفة
من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار
خيرا اني مثل ذلك من الوصية فلما توفي رضي الله عنه جرضنا مشى فسمع عبد الله
عمر وقال يا عائشة عمر يستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت عائشة ادخلوه
فادخل فدفن هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء
الرهط الستة فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلاثة فقال الزبير
قد جعلت امري الى علي وقال سعد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة جعلت
امري الى عثمان ثم خلت بهؤلاء الثلاثة فقال عبد الرحمن انا لا اريدها فايكما
يبرأ من هذا الامر ويجعله اليه والله عليه شاهد لينصرن افضلهم في نفسه
ولنجتهدن على اصلاح الامة فسكت علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلها والله على
شاهد اني لا ولكم على من هو افضلكم فلا تجعلوا لعلي من القدم في الاسلام

والقرابة

والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت عليك لئن لقد ائتمرت والله لتفعلن
عليك لتسمعن قال نعم ثم خلا بالآخر فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقهم ورأيا ان الناس
لا يعدون الاعثمان فبايع وبايعه علي وكانت جملة مبايعته بعد موت عمر ثلاث
ليال وفي رواية انه قال يا علي اني نظرت فلم ار يعدل بعثمان فلا تجعلن على
نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال بايعتك على سنة الله ورسوله وسنة الخليفتين
بعده فبايعه عبد الرحمن وعلي وللمهاجرين والانصار وروي ان عبد الرحمن
قال لعثمان خلوة ان لم ابايعك فما تشير علي قال علي وقال لعلي ان لم ابايعك
فما تشير علي قال عثمان ثم الآخر يعني الزبير فقال له ان لم ابايعك فمن تشير علي قال
علي او عثمان ثم دعى سعيدا فقال له من تشير علي فقال عثمان فاما انا وانت لا نريدها
فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن الاعيان مزايا اكثرهم في عثمان فصار
اجماعا فبايعوا كلهم عثمان رضي الله عنهم وثبت ذلك صحت بيعته باجماع
الصحابة عليها ولانه وذلك ولا نزاع وان عليا رضي الله عنه كان من
جملة من بايع عثمان فصار اجماعا فكانت بيعته رضا منه حقا لا مطعن
لاحد فيها اسلم رضي الله عنه بعد اسلام ابي بكر وعلي وزيد بن حارثة
وكان ذي جمال مفرط تزوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية ثم ام كلثوم

ولا احد يعرف تزوج بنتي بني غنم ولنا ستة عشر ذكرا النور بن فهم من السابقين
الاولين واول المهاجرين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة الذين
توفي رسول الله صلعم وهو راض عنهم واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن و
فضائله في الاحاديث في صفة عظيمة لكن تركناها تفصيلا لاجل الاختصار
وكانت خلافتهم اثني عشر سنة وتوفي رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان وعشرين
من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكان له من العمر اثنان وثمانون سنة
ودفن بالبقيع رضوان الله رحمة اجمعين ذكر خلافة الامام علي رضي
الله عنه وكرم الله وجهه وكرمها حقا ما كينتها ما اخرج ابن عساكر عن
الزهري ان عثمان لما ولى ابن ابي سرح في مصر فظلم اهلها ظلما كثيرا
فجاء رجل الى عثمان شكوا عنده فارسل اليه ينهاه ويهدده في الكتاب
فاتى ابن ابي سرح ما نهاه عثمان وضرب من اتاه من قبل عثمان من اهل
مصر فقتله فخرج بعد ذلك من اهل مصر بضعة عشر رجلا حتى نزلوا المدينة
وشكوا الى الصحابة ما صنع بهم ابن ابي سرح فتكلموا على عثمان انك نصف
بنا عاملك لهؤلاء القوم فقد لهم اختار رجلا اوليه عليكم
مكانه فاشار بمحمد بن ابي بكر فوليه وخرج عليه عدد من المهاجرين

والانصار

والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابي سرح فخرج محمد معهم فلما
كانوا على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذ هم بغلام اسود راكب على بعير فقالوا
له ما شانك انت هارب لم طالب فقال اني غلام امير المؤمنين وجهني الى العامل
مصر فقالوا له اهذا عامل مصر فقال ليس هذا اريد فقالوا له لعلك كذبا قال
لا فقتشوه فرأوا معه كتابا من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان معه
ثم فك الكتاب بمحضرهم فرأى فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل
بقتلهم وابطل كتابه وقر على عملك حتى يأتيك رأيي فلما قرأوا الكتاب
فوعوا ورجعوا الى المدينة فجمع طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان معهم
من الصحابة ثم فضوا الكتاب واخبروهم بقصته فلم يبق من اهل المدينة احد
الا حنقوا على عثمان ولحقوا ابناءهم وحاصروا الناس والمغيرة بن عثمان
مع محمد بن ابي بكر فلما راوا ذلك بعث علي وطلحة وسعد وجميع من الصحابة
ودخلوا على عثمان ومعهم الكتاب والغلام والبعير وقالوا لعثمان
ان هذا الغلام غلامك والكتاب كتابك والبعير بعيرك قال نعم
والخاتم خاتمك قال نعم وانت كتبت الكتاب قال لا وحق بالله ما كتبت
هذا ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر قط فصدقه عثمان واعتذر

انه لا يعلن كنا نعرف انهم خط مروان فقالوا ادفع لنا مروان حتى ننظر
في امره فابى ان يسلمهم مروان فغضبوا اصحاب رسول الله صلعم وشكوا في امر
عثمان ولزموا بيوتهم وحاصر عثمان المصريون مع محمد بن ابي بكر حتى شوروا
عليه من فوق الدار فقتل اليه اثنان من المصريين وذبحوا عثمان وخرجوا
هاربين من حيث نزلوا مع اصحابهم الى البصرة فصعد امرأته الى سطح الدار
فقالت ان امير المومنين قد قتل فدخلوا الناس اليه فوجدوه مذبوحا ثم ان
جاؤا الى علي يهرعون فقالوا ابنا بيعتك مد يدك فلا بد للناس من امير فقال
علي ليس هو كلكم بل هو الى اهل بدر فلما كان اليوم من قتل عثمان بايعه الناس
وجميع من كان من اهل المدينة من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير بايعا علي
كارهين غير طايعين وخرجا الى مكة وعائشة رضي الله عنها فاخرج وصار الى
البصرة يطلبون دم عثمان فبلغ ذلك عليا فخرج في سائر الاخلاط الى العراق
فلقي في البصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهي وقعة الجمل وكانت في جمادى الاخر
سنة ستة وثلاثين وصار قتلة عثمان كلهم في عسكر علي فقاتلوا فقتل فيها
طلحة والزبير وبلغت القتلى من الفريقين ثلاثة عشر الفا واقام علي بالبصرة
خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة بعد ان جهز عائشة وارسلها الى المدينة

ثم خرج

ثم خرج الى معاوية ومن معه بالشام ولم يبايعوا لعلي فبلغ ذلك عليا
فسار على جانب الفرات فلتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين وداموا
وادام القتال بينهم اياما حتى قتل جميع كثير فارسل الى علي كتابا ان يوافوا راس الحول
بادرح فيتفاوضوا في امر الامامة فافترق الناس ورجع معاوية الى الشام وعلي
الى الكوفة فخرجت الخوارج من اصحابه ومن كان معه وقال لا حكم الا لله
فبعث عليا اليهم ابن عباس فخاصمهم وحاجهم فرجع منهم قوم وثبت قوم و
سار الى النهروان وسار اليهم عليا فقاتلهم وقتل معهم ذا الثدية الذي اخبر
به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في سنة ثلاث وثلاثين فعلم تمام الملة
بقتله الائمة الثلاثة هو الامام المرتضى علي بن ابي طالب باتفاق اهل الحل والعقد
ووجه الانعقاد في زمن الشوري على انه اولهم وهذا اجماع على ان لا
عثمان كانت لعلي فتين قتل عثمان في البيت بقت لعلي اجماعا اسلم رضي الله عنه
وهو ابن سبع وقيل ابن تسع سنين ناقي يوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يعبد الاوثان ولم يسجد لصنم قط لصغره ومن ثم يقال كرم وجهه وهو
احد العشرة المشهود لهم في الجنة وختن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمواخاة وصهره على البنته فاطمة سيدة نساء العالمين واحد العلماء الربانيين

والشجاعان المشهوريين والزهاد الخطباء العروفين واحد من جمع القرآن
وشهد مع رسول الله صلعم سائر المشاهد الفضائلة بتوان كثيرة لا تحصى
وكرامات لا تستقصا فنقتصر عن ذكرها خوف الاطالة والملال وكانت مدة
خلافته خمس سنين وستة اشهر توفي رضي الله عنه وعمره ثلاث وستين سنة في رمضان
سنة احدى واربعين هـ وقيل في بلد الامارة بالكوفة ليلا او المغرب موضع يزار الآن
او بين هرثمة والجامع وقد قال ابن الجوزي رحمه الله لم يعلم الرواضون ان هذا القبر
لمن هو بل كانوا رصوه بالحجارة هذا قبر المغيرة بن شعبة وانما قبر سيدنا علي
كرم الله وجهه ورضي الله عنه في جامع الكوفة بين القبلة وقصر الامام وذلك في
موضع قتله والستر فيه ان الله تعالى اظهر هذا القبر المزور الان واخفى قبره الحقيق
عن الرافضة حتى لا يكون لهم به اتصال لاني ضيافة ولا في عمارة وكان سبب موته
قتله بن ملجم عن الرافضة لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ذكر خلافة الحسن
بن علي رضي الله عنهما ولي الخلافة بعد ما قتل ابيه بمبايعة اهل الكوفة فاقام
بها ستة اشهر خليفة حق واما صدق وعدل بحق لما اجرها بر جده صلعم
بقول الخلافة فيهم بعدي ثلاثون سنة وابقى امارة فان تلك الستة اشهر مكملة
لتلك الثلاثين فكانت خلافته منصوصا عليها وقد نرسي في حقها حقيقتها

وسير نزول

وسبب نزوله عن الخلافة لمعاوية بعد تلك الستة اشهر سار الى معاوية فاربعين
الفا وسار اليه معاوية فلما رأى الجمعان علم الحسن انه لن تغلب الفئتين حتى يذهب
اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبره الى ان يصير الامر اليه ويصير الخلافة بعده له على
ان لا الطلب احد من اهل المدينة للحجاز والعراق بشيء مما كان فابا بيه وعلى ان لا
يقتفي ديونه فاجاب معاوية الى ما طلب الا عشرة فلم ينزل يراجع حتى جاز على الجميع
وقيل ان معاوية ارسل اليه اولا بذلك فكتب الحسن اليه ما ذكر والما كان كتب
الحسن كتابا الى معاوية وصورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي
لمعاوية بن ابي سفيان على ان يسلم اليه ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب
الله وسنة رسول الله وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية ان يعهد الى
احد من بعده ابدا يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنوا
حيث كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم وعلى اصحاب علي وشيعته آمنوا
على انفسهم واموالهم والادهم كانوا وعلى معاوية عهد الله وميثاقه وان لا يبتغي
الحسن بن علي ولا اخيه الحسين ولا احد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غائلة سرا
ولا جهرا ولا يخيفا احدا منهم اشهد عليه فلان وفلان وكفى بالله شهيدا وروي
ان الحسن لما قتل لاي فعله ذلك قال كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت

ويحاربون من حاربت وتركتا بناء لوجه الله تعالى وحفظ دماء المسلمين واظهارا
لمجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يقول ان هذا الامر لسيد ويصلح الله به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين وكان نزوله عن الخلافة سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاخر
وتوفي رضي الله عنه سمت له زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس وعمره سبعة وخمسون
سنة ودفن عند جدته امنة بنت اسد وقيل في قبة العباس كان مع رسول الله
سبع سنين ومع ابيه ثلاث عشرة سنة ثم صار خليفة ستة اشهر ثم تسع سنين
ونصف بالمدينة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الباب الثالث
في الرد على الشيعة الرافضة الشيعة الذين يستدلون بها على خلافة علي رضي الله عنه
وكرم وجهه الاولى منها اي من الشبه انهم يزعمون ان عليا رضي الله عنه اشجع من ابي بكر
ومن كان اشجع كان ذلك اولى بالخلافة لان من شرط الامام ان يكون شجاعا
والجواب عن ذلك ما روي عن علي انه اشجع من ابي بكر فهو بعيد كيف وان عليا معترف
بانه اشجع الصحابة كلهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وقد اخرج البزار في
مسنده عن علي رضي الله عنه انه قال اخبرني من اشجع الناس فقال انت فقال
اما انا فما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبرني باشجع الناس فقالوا
لا نعلم فقال علي كرم الله وجهه ابو بكر الناس انه لما كان يوم بدر كنا رجلنا

لرسول

لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ فقلنا من يكون مع رسول الله لئلا يهوى احد من المشركين فوالله
ما دنى قريب منا الا ابو بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يهوي اليه احد الا هوى فهذا اشجع وقال علي رضي الله عنه ولقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخذين برفرش هذا يجاذبه وهذا يقاتله وهو يقول له
انت الذي جعلت الآلهة الها واحدا فوالله ما دنى منا احد الا ابو بكر يضرب
هذا ويقاتل هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع
علي برده كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال لقوم من ال فرعون خير ام
ابو بكر فسكت القوم فقال لا تجيبون فوالله لساعة من ابي بكر خير من مثل
مؤمن من ال فرعون لان ذلك كان يكتم ايمانه وهذا رجل يظهر ايمانه
ومن الدليل على شجاعته ما روي عن عمر رضي الله عنه لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتد من ارتد من العرب وقالوا لا نصلي ولا نزكي فاتيت ابا بكر فقلت يا
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تالف الناس وارفق بهم فانهم بمنزلة الوحش فقال اجبار في
نصرتك وجبنت في خذلانك والله لاجاهدن معهم ولو منعوا عقال
البعير كانوا يؤدونه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
فوجدت من ذلك لما مضى في صدري فاخذت اوالف الناس على امور هانت علي كثير

من موضعهم ومن الدليل على انه اشجع من علي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بقتله على
يد ابن ابي ملجم فكان اذا لقاه يقول له متى تغضب حتى من عنده فكان يقول انه
قاتلي وكان اذا دخل الحرب ولقي الخصم يعلم انه لا قدرة له على قتله فهو مهما
كان نائم على فراشه واما ابو بكر فلم يخبره بقاتله وكان اذا دخل الحرب لا يدري
هل له يقتله ام لا فمن دخل الحرب وهو لا يدري ذلك فهو اشجع ممن اكرب
والفزع والجزع ما لا يتاسى عنه بخلاف من يدخلها كانه نائم على فراشه
فعلم مما تقرر من شجاعته ولقد كان عند صلى الله عليه وسلم علم شجاعته وذلك
الصحابة من يعلم شجاعته وثباته في الامر ما اوجب تقديمه للامامة العظمى
ومن ثم قال العلماء انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى ان توفي
لم يفارقه سفرا ولا حضرا وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وترك عياله
والاهل رغبة في الله ورسوله وقام بنصرة رسول الله صلعم في اماكن عديدة
بنفسه وماله وثبت يوم احد وحنين وقد فر الناس عن رسول الله صلعم ومع ذلك
كله فكيف ينسب لبعد عدم الشجاعة فضلا عن عدم ثباته في الامر وثبت انه اشجع من علي
ومن غيره من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومنها ان من الشهير
انه صلى الله عليه وسلم لما ولاه قراءة براءة على الناس بمكة عزله وولى عليا

وفي ذلك

قال ذلك على اهليته بالظاهر فتجوابها بطلان ما زعموه وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم والا ابو بكر اما رفع الحج فاخذ هم فقرات سورة براءة على العرب
لان عادة في العهد ونبذ ان يتولى ذلك الرجل الذي هو كبير القوم بنفسه
او احد يزعمه فارسل لذلك ولم يعزل ابا بكر عن امارة الحج بل ابقاه اميرا وعليا
مامورا له فيما عدى القران وعلى ان عليا لم ينفرد بالاذان بذلك بل ماذونا
مع المؤذنين ابي بكر وكان صوته انهم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان فظهر ان عليا لما جاءهم لم يعزل ماذون في ابي بكر
وجعل نفسه اياه شريكا في الاذان لان على ما جاء الى الجمل العرب الذي ذكرناها
لا لعزل ابي بكر والا لو كان عليا جاء لعزله ما كان يسع ابا بكر ان يبقى مؤذنا
مع علي فاتضح بذلك ان لا دلالة لهم في ذلك بوجه من الوجوه الا الافتراء والكذب
والعناد والجهل قبحهم الله جميعهم ما اعظم وقاحتهم ومنها انهم يزعمون ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما والاه الصلاة ايام مرضه عزله عنها جوابها ان ذلك من قبائح
كفرهم وافتدائهم قبحهم الله وحقدهم كيف وقد وردت الاحاديث الصحيحة
المتواترة ما هو صريح في اختياره اماما الى الموت في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث البخاري عن انس رضي الله عنه قال ان المسلمين بينما هم في صلاة

الصبح يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كشف سجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم وضحك
فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد ان يخرج الى الصلوة فهم سا المسلمون ان يفتنوا في الصلاة فرحا بالنبي
صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلعم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
فارخى الستار ثم قبض وقت الضحى من ذلك اليوم وفي رواية انه خرج متكئا
على علي والعباس الى ان وصل الى المحراب فاراد ابو بكر ان يتأخر فاشار اليه
النبي صلى الله عليه وسلم ان اتم صلاتك واقتدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى وهو قاعد وابو بكر يصلي وهو قائما الى ان اتموا صلوة الصبح فمات النبي
صلعم في ذلك اليوم وقت الضحى فتامل كيف اتم وافتراهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ان صلوة ابي بكر بالناس خلافة في حياته متفق عليها ومجمع منا ومنهم على
وقوعها فمن ادعى الفرار عنها فعليه البيان ولا بيان عندهم وانما الذي يحافظون
عليه خيانتا لبهتان والافتراء وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره
ولم يصل النبي خلف احد من امته الا خلف ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ومنها اي من الشبه انهم زعموا انه حرقوا من قال انا سلم فقطع يده السارق

البرر

اليسرى وقد وقع في ميراث الجدة حتى روي انها السدس وان ذلك قد وقع
في خلافته وجوابها بطلان ما زعموا ان ذلك قد وقع في خلافته وبيان ان ذلك
لا يقدح الا اذا ثبت ليس فيه اهلية الجهاد وليس كذلك بل هو كان من اكابر المجتهدين
اعلم الصحابة على الاطلاق كيف لا وكان صلعم يشاوره في اموره ويخبر منه بعض
الامور والانباء والصحابة كلهم يرجعون اليه ويسئلونه خصوصا حين اختلفوا
في دفن رسول الله صلعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض
الا يدفن تحت مضجعه الذي مات فيه عليه السلام واختلفوا في ميراثه فما وجد
واعند لاحد علما فقال سمعت رسول الله صلعم يقول انا معاشر الانبياء لا نورث
ما تركناه صدقة انه كان يقول الناس في زمن النبي صلعم وفي حضوره وقوله الله
لا تفاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة وان الشيخ ابو الحسن استدل على انه
اعلم الصحابة لانهم كلهم وقفوا عند هذه المسائل وظهر لهم ان قوله هو الصواب
ولا يقال ان عليا اعلم منه لخبر انه صلى الله عليه وسلم قال انا مدينة العلم وعلي بابها
فهذا الحديث مطعون فيه وعلى تسليم صحته فهو معارض بخبر الغدير ومنانه صلى الله عليه وسلم
قال انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها
رضي الله عنهم اجمعين فهذه صريحة في ابي بكر اعلم عنه لان الباب لا يوصل له

زيادة تشريف على ما قبله لما هو معلوم ضرورة ان كان الاساس الحيطان والسقف
اعلى من الباب وروى عن محمد بن سيرين المعبر في علم الرؤيا قال كان ابو بكر
رضي الله عنه اعبر هذه الامة بعد النبي صلعم في الرؤيا فثبت بجميع ما ذكرنا انه
من اكابر المجتهدين والمجتهد اذا اخطأ فله اصابة عليه في التحريق لان ذلك كان تزيدا
وفي صحة توبته خلاف في ذلك ما امر بحرقه ولما النهي عن التحريق فانه ادلة على عدم
التزيد فحرقه باجتهاده لانه من اكابر المجتهدين والمجتهد اذا اخطأ فله اجر واذا
اصاب فله اجران واما قطع يد السارق فيحتمل انه كان خطأ من الجلاد ويحتمل انه
لمرتبة ثانية لان السارق اذا سرق تقطع يده اليمنى اليسرى ومن اين يعلم
المرتبة الاولى واذا قال الجلاد اقطع يساره وان قطع اليمين في المرتبة الاولى
ليس على الحتم بل الامام محمد مخير في ذلك فعلى كل من الاحتمالين لا يتوجه عليه
وفي ذلك عتب والاعتراض بوجه من الوجوه واما توقفه في مسئلة الجدة الى ان
بلغه الخبر فينبغي ان يذكر حديثه فان فيه ابلغ رد على المعترضين وذلك ما خرجه
اصحاب السنن الاربعة ومالك عن قبيصة قال جاءت الجدة الى ابي بكر تسأله ميراثها
فقال مالك في كتاب الله وما علمتك في سنة رسول الله صلعم شيئا فارجعي
حتى اسئل الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلعم فاعطاها
السدس

فقال

فقال ابو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن سالم فقال مثل ما قال المغيرة فانفذ
لها ابو بكر فتأمل هذا السياق تجده قضى بالكمال الاسنى رضي الله عنه
اذا سئل شيئا اول ينظر في كتاب الله فان وجد فيه علم من قال علم عمل به والا نظر
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وجد عمل به والا سئل الناس
عن ذلك فاخبره الصحابة والا اجمعوا عليه الصحابة وعملوا بذلك الاجماع فهذا شأن
المجتهد فلا عتب عليه اذا بحث من مدارس الحكم فظهر ان هذا ليس قادح في خلافته
رضي الله عنهم وعنهم ولعن الله بافضيهم ومنها اي من الشبه انهم زعموا ان عمر ذمه
والمذموم من مثل عمر لا يصلح للخلافة وجوابها ان امر كذبهم وافترائهم لانه
لا ينفع من عمر ذم له قط وانما الواقع منه غاية الثناء عليه واعتقادهم انه اكمل
الصحابة علما وورعا وشجاعة فذلك كان اول من بايع يوم المبايعة وايضا ان
امامة عمر انما هو بعهد ابي بكر اليه فلو قدح فيه لكان قادحا في نفسه وامامته
فظهر حقيقة كذبهم وافترائهم ومنها اي من الشبه انهم زعموا ان قول عمر ان
بيعة ابي بكر كانت فلتة لغو ولكن وقى الله سرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه
فانه قادح في حقيقتها وجوابها ان هذه من غرائبهم وجهالتهم اذ ليس لهم دليل
فيما زعموه لان معناه الاقدام على مثل ذلك من غير مشورة الغير وحصول الاتفاق

منه بظنة الفتنة فلا يقبل من احد على ذلك لانى قدمت البدء وسلمت على خلاف العادة
ببكر صحيفة البينة وخوف الفتنة فلو حصل تواير فى هذا الامر فلم يكن ذلك القول
قدحا فى امامة ابى بكر رضى الله عنه ومنها عن الرافضة اى من الشبه انهم زعموا ان
ابى بكر ظالما لفاطمة رضى الله عنها اياها من ارث ابيها وزعموا ان فاطمة معصومة
بخبر فاطمة بضعة معصومة فتكون معصومة حينئذ يلزم صدق قولها الارث
وجوابها ما روى البخارى ان فاطمة والعباس اتيا الى ابى بكر يلتمسان ميراثهما
من رسول الله صلعم ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر رضى الله عنه
سمعت رسول الله صلعم نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناها صدقة
انما يأكل آل محمد فى هذا المال فوالله لعزا برسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الى ان اصل قرابتى فطلب ابو بكر رضى الله عنه منها بينة على ذلك فاتت بعلى وام ايمن
فلم يكمل نصاب البينة على ان فى قول الزوج لزوجته خلف بين العلماء وانها
لا تصح واما زعمهم ان الحسن والحسين وام كلثوم رضى الله عنهم شهدوا لها
فذلك باطل لان شهادة الفرع والصغير غير مقبولة واما توقف ابو بكر
فى الاعطاء لفاطمة رضى الله عنها من غير بينة لانه كان رجحا وكان يكره ان يغير
شيئا ترك رسول الله صلعم وهو يعلم به ولما قولهم انه ظالم لفاطمة فحاشا ان يكون

يظلم

يظلم المسلمين فاطمة او غيرها فان كان فى زعمهم انه ظالم لها فمنعه اياها ما ادعته فليزم
عليا رضى الله عنه ايضا ظالم للحسن والحسين لانه لما آل الخلافة اليه وكان يعلم ان
ادعته فاطمة حقا كان يلزمه ان يرده الى الحسن والحسين رضى الله عنهما وعن ابيهما
لان ارثهما يرجع اليهما فلما لم يحقق عند على رضى الله عنه ذلك الحديث الذى نقله
ابو بكر رضى الله عنه منعهما من ذلك كما منع ابو بكر فاطمة رضى الله عنه وفاطمة
لما اطلعت على صحة الحديث الذى رواه ابو بكر تركت الطلب كما تركه غيرها مع
ان عائشة وحفصة وباقى زوجات النبى صلعم والعباس رضى الله عنهم كان لهم
استحقاق فى الارث من رسول الله صلعم من جهة الفرض والعصوبة فلما ذلك تركوا
الطلب واما قولهم ان فاطمة معصومة فمن الاتفاق انها غير معصومة لان
العصمة مخصوصة بالانبياء وقولهم فى الحديث انها بضعة منى فمجاز قطعا فلا
يلزم من ذلك عصمتها لانه لا يلزم مساواة البعض لجملة فى جميع الاحكام بل الظاهر
ان المراد كبضعة منى فيجاب برجع الخبر والله اعلم ومنها اى من الشبه انهم زعموا
ان النبى صلى الله عليه وسلم نص على الخلافة لعلى رضى الله عنه نصا اجليا وجوابها قال
اهل السنة والجماعة والمعتزلة والخوارج لم يقم على احد دعوى تدعم ما ادعته الشيعة
فى مسند عن حذيفة رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف علينا قال انى اذا

عليكم تعصون خليفتي بترا عليكم العذاب وما اخرجه الشيخان عن عمر رضي الله عنه
انه قيل له حين طعن استخلف فقال ابن استخلفت فقد استخلف الرب والمالك والسيد و
العتق والناصر والحب فانها كلها جاءت في الحديث فيضاف كل واحد ما يقتضيه
والمراد في قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه يحمل على اكثر هذه الاسماء المذكورة
الثاني رضي الله عنه ورحم المرء بر ولاة الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى
الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقوله تعالى المؤمنين بعضهم اولياء بعض فهذا
لا يستقيم ان يحمل الولاية على الامامة التي هي التصرف في امور المؤمنين لان المنفرد بالمستقبل
في جميع صلى الله عليه وسلم هو لاء وغيره يجب ان يحمل على المحبة وولاء الاسلام ونحوهما
والغرض من التنصيص على مولاه على الجتناب ببغيضه لان التخصيص عليه او في يجري
بمزيد شرفه وتعظيمه وتشييعها على زيادة قدره وردا على من تكلم فيه كما قال شمس الدين
الجزري عن ابي اسحق ان عليا تكلم فيه من بغض من كان معه في اليمن فلما قفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم يوم غدير خم وارضا ان سبب ذلك ما روي
عن البخاري ان بريدة كان يبغض عليا وسبب ذلك انه خرج معه الى اليمن فراى
منه جفوة فاستعاب عند النبي صلى الله عليه وسلم وتقصر فجعل يتغير وجهه صلى الله عليه وسلم ويقول يا بريدة الست اولى
بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله الست مولى قال من كنت مولاه فعلي مولاه
صلام

صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله ذلك فقال يا اسامة من كنت مولاه فعلي
مولاه ويدل على ذلك قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وننظر من هذا المنقول هذا
الحديث ليس فيه دلالة على الخلافة واما قولهم هذه الدعاء لا يكون الا لامام معصوم
فهذا دعوى لا دليل عليها اذ يجوز الدعاء بذلك لاحد المؤمنين فضلا عن اخصائهم شرعا
وعقلا ولا يلتزم كونه اماما معصوما ومنها اي من الشيعة انهم زعموا ان نص التفضيل
لعنه الله نص على خلافة علي رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم له لما خرج الى غزوة
تبوك واستخلفه على المدينة انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فالوجه فيه دليل على ان جميع الامور الثابتة لهارون من موسى سوى النبوة ثابتة لعلي من
النبي صلعم جوابها الاداة التي في الحديث للخلافة لكن تشبيه ان النبي صلعم لما خرج الى غزوة
تبوك وخلف عليا رضي الله عنه على اهل بيته وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون
وقالوا ما خلفه الا استثقالا له وتخفيفا منه فلما سمع عليا ذلك اخذ سلاحه ثم خرج
حتى اتى النبي صلعم وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون كذا وكذا فقال
كذبوا انما خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك ما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى فالمراد ما دل عليه ظاهر الحديث ان علي خليفة النبي صلعم
مدة غيبته يقوم كما كان هارون خليفة عن موسى في قومه مدة غيبته للمناجاة

وقوله لخلفني في غير لا عمر له حتى يقتضي خلافه عنه في زمن حياته وزمن مما فزيل للبارز
بامرانه خليفته في مدة غيبته فطالما استخلف صلعم على المدينة لا يستلزم
اولويته بالخلافة بعده لا فرضا ولا ندبا وقد استخلف صلعم مرارا غير علي كان مكتوم
وقد يلزم فيه انه اولى بالخلافة بعده ومنها اي من الشبه انهم زعموا ايضا ان من التنصوص
التفضيلية التي نص عليه نفير الطوسي لعنه الله الدلالة على خلافته علي قوله صلعم لعلي
رضي الله عنه انت اخي ووصيي وخليفتي وقاضي ديني وقوله انت سيد المرسلين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين وقوله سلموا علي بالامارة الناس جوابها ان هذه
الاحاديث التي اوردوها من انفسهم كذبا باطلة موضوعة مفتراة عليه صلعم
الا لعنة الله على الكاذبين ولم ينقل احد من الائمة الحديث بشيء من هذه الاكاذيب
بلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها بل كلهم اجمعوا على انها مجعولة وكذب وافتراء على
النبي صلعم وعلى علي رضي الله عنه فان زعموا هذه آحاد واكذب الله ورسوله وعلى ائمة
المسلمين والاسلام ومصابيح الظلام ان هذه الاحاديث صحت عندهم قلنا لهم هذا
محال في العادة وكيف يتفرون بعلم صحة تلك الاحاديث مع انكم تتصفون قط
برواية ولا صحة حديث بجهل ذلك ائمة الحديث وشامة الذين اتفقوا اجماعا
في الاسفار ودونها في كتبهم البعيد تحصيله وبذلوا جهدهم في طلبه في السعي الحثيث

من ظنوا عنده شيئا من الحديث حتى جمعوا الاحاديث وتتبعوا عنها وعلموا صحيحها
من سقيمها ودونها في كتبهم على غاية الاستيعاب وغاية من التحرير وهم معروفون
واضع كل حديث ولسبب الحامل الوضاع الاحاديث والانذار على نبيه صلى الله عليه وسلم
فجزاهم الله خير الجزاء واكمله ثم يعرفوا الحق الحديث اصلا بين الحقين ولا فرع
وعلى زعمهم انها لها اصلا عندهم فهو لا يقتضي معناها الخلافة فتركن افتتاحها
انت اخي برادبر اخوة الدين ووصي وقاضي برادبر لما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم
الى المدينة اوصاه بقضاء ديونه ومصالحه وقوله ان سيد المرسلين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين فهو نعت رسول الله صلعم وقوله سلموا علي بالامارة
المؤمنين يعني برادبر ان يقال السلام عليك يا امير المؤمنين ومنها انهم زعموا ان النكاح
اهلا بالخلافة لما قال لهم قبلوني لان الانسان لا يستقبل من الشيء اذا لم يكن اهلا له
جوابها من اي يعلم من قولهم هذا انه ليس له اهلا الخلافة وانما مراده بهذا القول
الاستفسار عما في بواطن الناس هل فيهم من يكرهه او من يود عزله فابرز ذلك
فراهم جميعهم لا يودون ذلك وانه شتى من لعن النبي صلعم بقوله لعن الله اماما
ام قوما وهم له كارهون فاستعلم اهل فيهم احد يكرهه اولا والحاصل ان زعمهم
ان الله ذلك يدل على عدم اهليته فهو غاية الجهالة والغواية والحمق فلا يرجوهم

لهم بذلك حجة ومنها قولهم ان ابا بكر رضي الله عنهم قال الخلافة بالرجوع حين بويع
اقيلوني لست بخيركم وعلي فيكم قلنا هذا كذب عنه وان صح فهو على سبيل التواضع
من ابي بكر رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى ولا تفاضلوا
انهم افضل الانبياء ويونس وهو اصغر من كل واحد من ابراهيم وموسى وعيسى وما ذلك الا
اكرام وتواضع عنه عليه افضل الصلوة والسلام ومنها انهم زعموا ايضا ان عليا
ما سكت عن النزاع في امر الخلافة الا لامر وصية النبي صلعم لانه اوصاه ان لا
ينفع بعده فتنة ولا يسل شيفا جوابها ان هذا كذب وافتراء على الله ورسوله وعلي
رضي الله عنه انا كيف يزعمون ان عليا جعله الرسول صلعم اماما وولي الامر بعده
كيف يمنعه من سل السيف من قول الحق ولو كان ما زعموا صحيحا فذ بحي شيء سلف
السيف في وقعة الجمل وصفين وغيرها وقاتل بنفسه واهل بيته وجادل وبارز
الاولين منهم وصدع امانة الله من مخالفته ووصية رسول الله صلعم بطلان قولهم
ومن اجل الشبه انهم زعموا ان ابا بكر صاحب رسول الله صلعم وعليا بن عمه وزوج
ابنته فاطمة امه السبطين فكيف يقدم الصاحب على ابن العم جوابها ذلك بوتيرة من
قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء بيدك الخير
انك على كل شيء قدير فالخلافة ليست بطريق الارث ولو كانت الخلافة في الارث

لكان

لكان العباس اولى من علي وغيره لان العباس عم النبي صلعم وعلي بن العم و
العم مقدم على ابن العم ومنها ايمن الشبه بزعمهم ان النبي صلعم عهد لعلي رضي الله عنه
بالخلافة وجاهر وفي مماته وما تركها عليا الا تقية وخوفا جوابها هذا من اقبح
الكذب والافتراء على علي رضي الله عنه كيف وقد نسبوه الى الذل والعجز والخوف
ونسبوا جميع بني هاشم وبني عبد المطلب اهل النجدة والشجاعة والقوة وهم
اقوى جميع القبايل خصوصا قبيلة ابي بكر رضي الله عنه واراد وا بذلك طعنا في
الصحابة الاخيار ولكن هذا يؤدي لعلي وقبيلته الى الذل والعار وايضا كان عليا
رضي الله عنه يعلم ان الله ورسوله نصاه بالخلافة فكيف يسوغ لعلي ان يمنع
عنها ويبايع لابي بكر فيلزم انه خلق الله ورسوله وحاشا من ذلك فان كان يتركه
خوفا فما فائدة نسبته الى انه فارس المشارق والمغارب اسد الله الغالب وان كان
مداهنة فهذا كفر لان هذه المداهنة في الدين فلا يجوز له ذلك لانه صار مخالفا
الله ورسوله اعاذه الله من ذلك العجز والمخالفة بل كان رضي الله عنه لا ناضنا في الله
لومة لائم فكذلك قال رضي الله عنه ما ترك الحق لي من صديق فظهر حقيقة كذبهم
على الله ورسوله وعلى علي رضي الله عنه وفي ذكر اول من انشأ مذهب
الرفض والشيع وفي ذكر فيا لجمهم واعتقادهم وافعالهم وافعالهم قبحهم الله تعالى

اول منشاء الرفض

مذهب

ذكر العلماء ان اول من انشأ الرفض والتشيع وبغض عداوة الصحابة رضي
الله عنهم الزنديق بن سبأ اليهودي الذي احرق اصحابه علي بن ابو طالب رضي
الله عنه لما خرجوا عليه وذلك دخل في افساد هذه الامة واضلهم بعد ان ظهر
اسلامهم وادعاء صاحب اهل البيت والدعوة لهم وطلب حقهم وثارهم وابتداع الاقوال
واتقا اخبار مكذوبة على النبي صلعم وتعالى في حب اهل البيت حتى ادعا في علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ما ادعته النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام وتوصل حتى صار خادما
للامام جعفر الصادق رضي الله عنه مقربا عنده وكان يحضر مجلسه وله اقوال فنبغي كلما
يسمع شيئ من طريق اهل السنة والجماعة يقول بعكسه حتى صنف كتابا وكتبه وزينته
احسن الزينة وجعله بين كتب الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه وعن آبائه
واجداده خفية الى ان توفي الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه فلما اطلعوا
كتبه رأوا ذلك الكتاب بين الكتب مزينا مزخرفا فقالوا ان لصاحبها الامام جعفر
رضي الله عنه ومذهبه وما صنع بهذا لعزته عليه فنظروا فيه العلماء
فوجدوه مخالفا في الكتب والسنة واقوال العلماء فلم يقبلوه وانكروا ذلك انه
ليس من اجتهاد الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وانه لبس بالقبيح وبعض الجهال
قالوا بعكس ذلك اقبلوه واعتمدوا عليه فاخذوا باقواله فتبعهم على ذلك اقوام

اعلم ان

اعمى الله بصيرتهم واضلهم فلاجل هذه الحكاية نسب هذا المذهب القبيح الى
جعفر الصادق رضي الله عنه وهو لا يعلم هذا المذهب ولا قال به والله حاشا
الله من هذا الافتراء المبين واول من اشتهر هذا المذهب القبيح فتح الله من رضي به
واعتمد عليه في بلاد الحلة والكوفة اعمى الله قلوبهم وابصارهم الى ان ظهر الملعون
الشاه اسماعيل عليه لعنة الله الملك الجليل وسلطن في ديار العجم ولم يكن الرفض
في ديار العجم اثر حتى راج الملعون الكافر الضال المضل بن عبد العال عليه من الله
الغضب والوبال الى عند شاه اسماعيل واظهر له ان مذهب جعفر الصادق هو مذهب
اجداده وحسن له ذلك وامره بجواز نكاح المتعة وتترك الجمعة والجماعة و
اظهر سبة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وقذف عائشة بنت الصديق
رضي الله عنهما ولعن الله باغضيهما وغير ملة الاسلام وجعل التبرا دايرة
بين الصحابة في الاسواق حتى اشتهر وظهر في ديار العجم وديار العراق فهذا
اصل مذهبهم لعنة الله عليهم اجمعين واما قبح اعتقادهم واقوالهم وافعالهم ومنها
اي ضيع اعتقادهم انهم يقولون الخير من الله والشر من الشيطان وينكرون القضاء
والقدر وقد قال الله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر وقوله تعالى قل كل من عند الله
وقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح

نصب الطعن التفضيل وبغض الصحابة من مذهب
القبيح ومن تعلق الى الرفض

صدر الاسلام ومن يودان يحمل صدره ضيقا حرجا فلا شك من اعتقد
هذا المذهب الخبيث فهو كافر ملعون لانه لا يلزم الاشراك في امور بحانه تعالى
فليعلم ان الله تعالى يريد شيئا والشيطان يريد اوان الشيطان يريد شيئا والله تعالى
لا يريده عن ذلك علوا كبيرا ومنها اي من افعالهم القبيحة انهم يتخذون الارض
ويضعون فيها شيئا من الماء القليل ويتعلون فيه غسل النجاسة والمهملاة ويبقون
على ذلك مدة شهر او شهرين حتى يبقى تعلوه النجاسة والتغير لاوصافه الثلاثة
حتى ان من يمر به لا يجد منه رائحة كريهة كرائحة الخلاء لكثرة استعماله
بالنجاسة وطول المدة ويزعمون انه طاهر وقد قال صاحب الماء لا ينجس شيء الا
ما غلب على طعمه او لونه او رائحته الحديث ومنها انهم يغتسلون في حوض الحمام
ويتوارون اليه الجمع الكثير دفعة واحدة ويستعملونه كذلك الى ان يتغير لونه
وطعمه ورائحته ويزعمون انهم طهروا من الجنابة بل والله طهروا من دينهم على جنابة
لان العلماء رضي الله عنهم اجمعين قالوا لا يرتفع الحدث ولا يزيل النجس الا الماء
الطاهر ولا شك ان الماء المتعمل لو هذه النهاية انه نجس فلا يرتفع حدث
ولا يزيل نجسا ومنها انهم يزعمون اذا اكل السني او شرب في اوانيهم يكسر ويغسل
ويقولون انها صارت نجسة ومنها ان السني اذا اكل منهم شيئا يعبر لاختبارهم انهم

يوجون

فلا شك ان من اعتقد ذلك فهو كافر ملحد لانهم يكذبون كتاب الله ولا يؤمنون
به لان الله تعالى قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وكقوله الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله فبين الله ان محمدا نبيه ورسوله فمن
انكر نبوته ورسالته فهو كافر ومن ذلك ان فرقة من الرافضة ابضر بقال لها
الشريكية يقولون ان عليا شريك لمحمد صلى الله عليه وسلم في النبوة كما كان هرون
شريكا لموسى عليهما السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاخبر الله ان محمدا خاتم النبيين ولو كان عليا
شريكا لما كان محمد خاتم الانبياء لان عليا عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثين سنة لم يكن نبيا ولا ادعا ذلك فكل من ادعى الشركة بين محمد وعلي فهو كافر
بالاجماع ومن ذلك ان من سب عائشة رضي الله عنها ومن ابيها ولعن بعضهما ايضا
لان الله تعالى اثنى برأفتها في القرآن العظيم فمن سبها او ما برأها الله عنه فهو كافر
بالاجماع ومن ذلك ان من سب عائشة رضي الله عنها ومن ابيها ايضا فقد كذب الله
ورسوله ومن الدليل على جواز قتلهم قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف

او ينفوا الى الارض الاية قال صاحب البيضاوي المراد بقوله يحاربون الله ورسوله اي يحاربون
اولياءهما وهم الصحابة والمسلمون وجعل محاربتهم محاربة الله ورسوله وقد قال الله تعالى
من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة اي اعلمته اني محاربه فاذا لم يكن الصحابة اولياء
الله فمن يكون اولياء الله واي فساد اعظم من فساد الرافضة والشيعة حيث يؤذون رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقذف زوجته بنت الصديق رضي الله عنهما ولعنها وتعييبها وسب
الصحابة وبئس العود كتاب الله ولحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ويعدون من اركان
الدين فهؤلاء الطائفة الكافرة الخاسرة الجاحدة شأنهم عداوة الصحابة
ومحاربتهم وبغضهم فثبت بظاهر هذه الاية جواز قتلهم وصلبهم واخذ اموالهم
وسبي نسائهم واولادهم ولما الاحاديث الدالة على كفرهم منها ما اخرج الذهبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون اخر الزمان قوم
يسمون الرفضة يرفضون الاسلام فاقتلوهم فانهم مشركون ومنها ما اخرج الدارقطني
عن علي رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال سيأتي من بعدي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة
فان درکتهم فاقتلهم مشركون فقد روي انهم ورد السر شيد قتل الرافضة بهذين الحديثين
ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اختارني واختار لي من اصحابي اربعة فجعلني
منهم وجعلهم وزراء وانصارا واصهارا فمن حفظني فيهم حفظ الله ومن اذاني فيهم اذا الله

وسيأتي

وسيأتي قوم يبغضونهم ويسبونهم وينقصونهم فلا تجالسوهم ولا تواكلوهم
ولا تشاربوهم ولا تناكحوهم ولا تصلوا معهم ولا تصلوا عليهم فانهم مشركون ومنها
ما روي عن علي رضي الله عنه انه قال مستقر هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة شرها
واضلها واكفرها الرافضة والشيعة الذين يتخذون اصناما ويخالفون اعمالنا
فهذه الاحاديث دالة على كفرهم وجواز قتلهم واما اجماع الامة المتأخرين على
تكفيرهم وجواز قتلهم فصرح الامام زين الدين بن نجيم من ائمة السادة الحنفية
انه قال في كتابه المنتهى بالاشباه والنظائر ان كل كافر ان تاب قبل توبته في
الدنيا والاخرة الا من سب نبي او سب الشيخين وقذف عائشة ام المؤمنين فانه يكفر
ويقتل ولا تقبل توبته بدليل قوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم لن تقبل توبتهم والملك
هم الصحابة ونقل عن الشيخ الامام مفتي الانام فريد الوجود مولانا ابو السعود
عليه رحمة المعبود انه افتى بقتال طائفة الرافضة والشيعة من فرق الضلالة المعلنة
المبتدعة بالة باسهم وسبي نسائهم واولادهم واخذ اموالهم فيئا وغنيمة فمحور
فتواه امر المرحوم الذي رحمة الله تعالى السلطان عثمان خان بتجهيز العسكر الى
قتالهم وجعل التردار المرحوم عثمان باشا وسار الى تبريز وفتحها وقتل
اهلها واخذ اموالهم وسبي نسائهم حتى الى زيت منقولا منهم ازمر قتار اوضيا

فكانما قتل زنجيا سبعين كافرا من اهل الحرب لان ضرره اكثر من الكافر قاتلهم
الله انى يؤفكون اهل الافك والبهتان سأنقل الامام جلال الدين السيوطي من
ائمة الشافعية فى مختصر الانكار عن القاضي حسين انه سئل عن سب الشيخين و
الختنين هل فيه اثم ام يكفر اجاب الاصح التكفير وجزم به المحاملي فى اللباب
قال كأنه معاند لله ورسوله عليه فى الاية والاحاديث ومن عاند الله ورسوله
فلا شك فى كفره وجواز قتله ومنها ما افتى شيخنا وقدوتنا هادى الشريعة
والطريقة وقطب دائرة الحنفية الشيخ محمد البكري ثم المصري سماعا منه
وواقفه على ذلك اكثر العلماء علما بجامع الازهر افتوا بكفر من يسب الشيخين
ويقذف عائشة ام المومنين ولم يتوقفوا بكفرهم وقتلهم ومنها ما نقل عن الامام
احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فى كتابه المسمى شرح المنتهى ان من سب
الصحابة او واحدا منهم
واقترن سبه بدعوى ان عليا الٰه ونبي او انه افضل من الانبياء او ان جبرائيل غلط
فى الوحي فلا شك فى كفر هذه القبائل بذلك شك فى كفر من توقف فى كفرهم
وكذلك يكفر من زعم ان القرآن نقص منه شيئا او كتم او تأويله باطلة
كذلك يكفر من قذف عائشة ام المؤمنين انتهى كلامه ونقل عن الامام مالك رحمه الله
انه قال من لعن الصحابة او سبهم او قبحهم مطلقا عن غير اعتقاد فانه يكفر

ويحبس قتله وقيل يعاقب ويجلد ويحبس حتى يموت او يرجع عن ذلك وكذلك
يكفر ان من زعم ان الصحابة ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نفرا
قليلا او انهم فسقوا وخالفوا فلا ريب فى كفر قائل ذلك ووجوب قتله انتهى
كلامه وطائفة الكفر والشيعة يقولون ذلك جميعا فثبت بجميع ما تقدم من
الادلة كفر الرافضة والشيعة بجوازهم ذلك وجواز قتلهم فان قيل بعض العلماء
المتقدمين توقفوا فى كفر اهل البدع كالرافضة واشباههم قلنا مرادهم اذا كانت
بدعتهم لا تجرهم الى الكفر فلا يكفروا وان كانت بدعتهم تجرهم الى الكفر
كما ذكرنا سابقا فلا يتوقفون فى كفرهم ولا شك ان بدع جميع الروافض
والشيع هي عين الكفر كما تقدم ذكرهم فى الباب الرابع وايضا ان المتقدمين
من العلماء لم يطلعوا على كفرهم كما اطلع المتاخرون ولانهم ما كانوا يظهرون
فى زمانهم كما يظهرون الآن فى بلاد العجم وبلاد الحويزة وبلاد البحرين و
يخدمون الغيورة ويسبون الصحابة فى الاسواق ويقذفون عائشة ام المؤمنين
زوجة نبيهم ويسبون الصحابة الاربعة خصوصا الامام ابو حنيفة النعمان عليه
الرحمة والرضوان واسكنه الله اعلا غرفات الجنان ويسبون القطب الرباني
السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز ويسبون اهل السنة

والجماعة وينكرون كرامات الاولياء جميعهم ولا يعتقدون فيهم وقد نقل لنا
ان في بلاد العجم نيشوا بتوركثير من العلماء والاولياء واحرقوهم واي شيء اعظم
من هذا الكفر بل والله اند اعظم من كفر فرعون ونمرود وعباد الاصنام واعظم
من كفر اليهود والنصارى فهذه الطائفة الرافضة والشيعة اخزاهم الله واذلهم وامحى
ابصارهم فاذا اثبت كفرهم وجواز قتالهم بما تقدم من الايات والحديث واجماع العلماء
فلا تتوقفوا في جواز اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم باي وجه كان واما الائمة
الشافعية من المتاخرين افتوا بجواز اكل اموالهم وسبي نسائهم باي وجه كان اذا
سبوا الشيخين والختنين وقد عائشة ام المومنين رضي الله عنها واعن ابيها
لان صحة مذهبهم لا يتوقف على ذلك ان لم يسب الشيخين وينبرا من الصحابة
فلا يصح ايمانه عندهم لان السب والتبري من الصحابة شرط لايمانهم كما قال
الملا عرن بن عبد العال في كتابه الذي سماه اللعينية واما ائمة الحنفية فبعض
علمائهم كابي السعود وغيره افتوا في حل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم كما تقدم
وبعضهم توقفوا في حل اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم نحن نقول اذا حكم
بكفرهم وجواز قتالهم باجماع العلماء والمتاخرين فنقول ان الكافر على قسمين
كافر حربي وكافر ذمي فالذي حقن ماله ودمه باعلماء الجزية المسلمين والكافر الحربي

يحل

بل هم جوزوا قتل من سب احد الصحابة ولو كان من العلماء انه
قال مضت على اليهود والنصارى

يحل اكل ماله وقتله باي وجه كان وباي حيلة تكون نقل عن مولانا المفيد
في شرحه على الوقاية فالحربي هو الذي اذا اقدر على المسلم واخذ ماله او في قهرها
يحل قتله واخذ ماله وهؤلاء الطائفة الرافضة بجعل كفرهم ككفر الحربي لانهم
يستحلون في مذهبهم قتل السني واخذ ماله وافي ابيح دمه وكتبهم ذلك مسطورا
وقد قال ان الرافضي اذا اقدر على السني باي وجه كان اوقتله وقصر على ذلك
فانه يكفر في مذهبهم فهؤلاء الطائفة التي في بلادنا يفعلون ذلك ان لم يكفرهم
ولكن لا يمنعهم الا الخوف والعجز والا يستحلون ذلك كما شاهدناه وابناه
عيانا واطلعنا عليه عالم يطلع عليه الغير لان كل المجتهد من العلماء يحكم بحسب
ما اطلع عليه في زمانه فاذا ثبت كفرهم ككفر الحربي فضاربالاتفاق في جميع
المذاهب الاربعة يجوز ان اخذ اموالهم وسبي نسائهم واولادهم لان عندهم في
كتبهم مسطورا ان مال الكافر الحربي وقتله حلال من غير توقف
فان قيل الكافر الحربي اذا دخل ديارنا مستامنا بومن على دمه وماله والرافضة
مستامنون بيننا فلنا نعم الكافر الحربي اذا دخل ديارنا واستامن لا يعد يرصد من
قوله او فعله قبيح في الاسلام فان ظهر منه ذلك وجب قتله واخذ ماله والرافضة
والشيعة يظاهرون الآن باقوالهم وافعالهم قوادي الى هدم قواعد الاسلام وتقبيح ملة نبينا

صلى الله عليه وسلم وعلى هذا ان الكافر الحربي يكون خيل منهم لعدم اظهاره
لانزاع في الاسلام بعد ذلك اقول على حسب ما اطلعت عليه من كفرهم
وضلالهم وقبايحهم الى ان شاهدتها منهم في ديار مشهد الحسين رضي الله عنه
في طف ايمر والحلة واظن انها بانهم يسبون الشيخين ويقدحون عائشة ام المؤمنين
ويميلون الى ما اثر شرياني النبي في النبوة ويقولون بالخلافة لعلي ويحرفون كتاب الله
ويكفرون صحبة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويحللون المحرمات كالوطي بعد
الطلاق الثلاث وابتيان الدبر واللواطة والسكران كالافيون والحشيش وما اشبه
ذلك وسب الصحابة وقد عاشتهم ام المؤمنين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى فلا شك انهم يجب قتلهم وحل اكل اموالهم وسبي
نسائهم واولادهم فان رأى وعلم ان ذلك واقطع بجوازه بل بوجوبه
وكم من توقف في ذلك من اهل زماننا هذا فلا شك في جهله وعميان بصيرته
وضعف دينه وايمانه بل لا شك في كفره ان توقف في ذلك لان الرضا بالكفر كفر
وهؤلاء الطائفة الملعونة ما صيهم قلب فيه ايمان كما قال الله تعالى لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله فان كان ذلك
فالواجب على ان اقام امر الله للاسلام اماما وجعله مؤيدا بالتوفيق اكراما امام المسلمين

وتمام الكفر

وقامع الكفر والرافضة والزندقة والشيعة المغرورين المجاهد المشكور في سبيل
الله تعالى السلطان احمد خان حفظه الله الى آخر الدهر ووجب على اتباعه من الوزراء
والپاشات والامراء وجميع الحكام والعلماء ان يامروا بجهاد الكفر والشرك
الزنادقة الذين المشهدين والحلة وما والاهم وجميع الشيعة والرافضة على سبيل
العموم فمن بقي من ثمالهم او كان عاملا او حاكما وتركهم على بغيهم وضلالهم فلا
شك في كفره لانه اعان الكفار على كفرهم ولان الرضا بالكفر كفر قال الله
تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قال الله تعالى الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون
دين الحق وقال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره اما بيده واما بلسانه او بقلبه
وذلك اضعف الايمان وفي رواية من قدر على ازالة المنكر ولم يزله فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين والايات والاحاديث كثيرة في معنى ذلك
ولكن اقتصرنا على ذكرها خوف الاطالة والذي لا يكتفي بالقليل لا ينفعه الكثير
فنسأل الله ان يعصمنا من اعتقاد اهل البدع والضلال ويهدينا الى الصراط
المستقيم بكل حال ويصلح حالنا وحال المسلمين ويغفر لنا ولجميع المؤمنين
ومشايخنا وافاربنا بجاه سيد الاولين والاخرين محمد خاتم النبيين وآله

واصحابه وازواجه وذرياته الطيبين الطاهرين والكل وجميع كل وسائر الاضافات يجمع

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته اجمعين كلما ذكره

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

فرغت من كتابته ١٥ في شوال يوم الخميس صلاة الظهر على صاحبه

الصلاة والسلام على بدر افق العباد [illegible] يا فارنا حظي بالخير يقظ

[illegible] حتى لا تنسى صاحبه بالله اخيره وصبه الله رحمة الله خالصة فاغفي سواد القبر تنفع

سند الغنو سايره واربعه

وثمانيه من هجرة النبوة

[illegible]

[illegible] ١١٨٤ سنة

وبعد تشريق للماء لا تذكرا

[illegible] اهل الحمير نزوار

وما عشقت من بعد الاحبة سلوة

ولكنني للنائبات حمول

ذا للدموع بعد الحي تسبيل

فذاك ايسر ما في جنبها يجب

[illegible]

وصفوة [illegible]

[illegible]

وشوارد الهجر في [illegible] قوا

واستنفد الدهر فقر معوا

جنب مصرع

وعاد الدهر الاهلا فاصطرله

رزء يتحار او فراق حبيب